

4- اللون Color

يضيف اللون في المواد النباتية والمواد الصلبة hardscape اهتمام وتنوع إلى الموقع أو المنظر. اللون هو العنصر الأكثر وضوحاً في الموقع وعادة ما يكون محط تركيز لمعظم أصحاب المنازل ؛ ومع ذلك ، فهو أيضاً العنصر الأكثر مؤقتاً ، وعادة ما يستمر لبضعة أسابيع فقط في السنة للنباتات الفردية. يسترشد استخدام اللون بنظرية اللون (استخدام عجلة اللون) لإنشاء مخططات الألوان. الوصف البسيط لعجلة الألوان يتضمن: الألوان الأساسية الثلاثة وهي الأحمر والأزرق والأصفر، الألوان الثانوية الثلاثة (مزج للونين رئيسيين) الأخضر والبرتقالي والبنفسجي ؛ وستة ألوان ثالثة- وتسمى أيضاً تحت ثانوية (مزيج من اللون المجاور الأساسي والثانوي) ، مثل الأحمر-البرتقالي. وتشرح نظرية اللون علاقة الألوان مع بعضها البعض وكيف يجب استخدامها في التركيب. مخططات الألوان الأساسية هي أحادية اللون ، المماثلة ، والمكملة.

مخطط اللون الاحادي Monochromatic scheme

يستخدم نظام الألوان أحادي اللون لوناً واحداً فقط. في المواقع أو المناظر الطبيعية ، يعني هذا عادةً لوناً آخر إلى جانب اللون الأخضر في الأوراق أو الأجزاء الخضراء. تعتمد حديقة الخضراء أكثر على الشكل واللمس لاجل التباين واعطاء الاهتمام. لون واحد يمكن أن يكون له العديد من الاختلافات الخفيفة والداكنة ، والتي يمكن أن تضيف الاهتمام. مثال على مخطط أحادي اللون هو حديقة بيضاء مع زهور بيضاء وأوراق نباتية بيضاء وزخارف حديقة بيضاء.

مخطط المماثلة Analogous scheme

أنظمة الألوان المماثلة أو المتشابهة (تسمى أحياناً متناغمة) هي أي ثلاثة إلى خمسة ألوان متجاورة في عجلة الألوان ، مثل الأحمر و الأحمر-برتقالي والبرتقالي والأصفر-برتقالي والأصفر، أو الأزرق والأزرق-بنفسجي والبنفسجي. هذه الألوان مرتبطة ببعضها البعض لأنها عادةً تتضمن لونين أساسيين ممزجين لتكوين لون ثانوي ولونين ثالثين ، مما يعني أنهما يشتركان في خصائص مشتركة.

مخطط المكملة Complementary scheme

الألوان المكملة هي تلك التي تتقابل أو تتعاكس مع بعضها البعض على عجلة الألوان. هذه الألوان تميل إلى أن يكون لديها تباين كبير بينها. المجموعات الأكثر شيوعًا في هذا النوع هي: البنفسجي والأصفر، الأحمر والأخضر، والأزرق والبرتقالي. غالبًا ما توجد الألوان المكملة بشكل طبيعي في الزهور؛ والزوج الشائع منها هو أصفر وبنفسجي.

اللون في النباتات و المواد الاخرى Color in Plants and Hardscape

يوجد اللون في الزهور وأوراق الأشجار واللحاء وفاكهة النباتات. توفر الاجزاء الخضرية عادةً لون الخلفية العام لألوان الازهار. الاوراق الخضرية ذات اللون الاخضر في جميع ظلالها المختلفة هي اللون السائد من حيث الكمية، ولكن الألوان الأخرى تجذب الانتباه بسهولة أكبر بسبب تباينها العالي مع اللون الأخضر.

يوجد اللون أيضًا في المباني والصخور والأرصفت والخشب والأثاث. غالبًا ما تكون معظم الألوان في المواد الطبيعية، مثل الحجر والخشب، صامتة وتميل إلى أن تكون تباينات في اللون البني وتان والأصفر الشاحب. عادة ما توجد الألوان الزاهية للمواد الصلبة في المواد التي من صنع الإنسان، مثل الأثاث المطلي وحاويات أو منحوتات خزفية زاهية الألوان وزخارف زجاجية.

خصائص اللون Properties of Color

يعتبر اللون عنصرًا مهمًا لخلق اهتمامًا وتنوعًا في المنظر أو الموقع. ويمتلك اللون خصائصًا يمكنها أن تؤثر في العواطف، الإدراك المكاني، جودة الضوء، التوازن، والتركيز أو التوكيد.

يتم وصف إحدى خصائص اللون نسبةً لدرجة الحرارة – فالألوان تبدو إما منعشة أو دافئة ويمكنها التأثير في العواطف والمشاعر. الألوان المنعشة تميل لتكون هادئة ويفترض استخدامها في أماكن الاسترخاء والسكينة. أما الألوان الدافئة فهي تميل لتكون أكثر إثارة ويفترض أن تستخدم في الترفيه والحفلات. حرارة اللون يمكن أيضًا أن تؤثر في تمييز و إدراك المسافات. فالألوان الهادئة تميل للانحسار والتبدد وتُميز على أنها أبعد مما عليه، جاعلةً الفراغ يبدو أوسع. أما الألوان الدافئة فتتميل إلى التقدم وتُميز أنها أقرب، وتجعل المسافة تبدو أصغر.

تستخدم الالوان ايضا لجذب الانتباه وتوجيه النظر. ويمكن صنع نقاطا محورية باستخدام الوانا مشرقة. علي سبيل المثال, الالوان الزاهية, والذي يمتلك الكثافة الاعلى, له ايضا تباين عالي مع كل الالوان الاخرى (ويوصف عادةً انه لون صاخب) ويجب استخدامه باعتدال.

ان كمية قليلة من الضوء لها وزن مرئي visual weight بقدر كمية كبيرة من لون اكثر هدوءاً او ضعفاً. مخططات الالوان في الحديقة يمكنها ان تتغير مع مواسم السنة. فالوان الصيف عادة تكون اكثر تنوعاً واشراقاً و ازهاراً, بينما الوان الشتاء تميل لتكون احادية اللون و اكثر قتامة واكثر خضرية. يتأثر اللون ايضا بجودة الاضاءة, والتي تتغير بتغير اوقات اليوم واوقات السنة. شمس الصيف الاكثر اشراقاً وكثافة تجعل اللون يبدو اكثر تشبعاً وكثافة, بينما ضوء الشتاء المفلتر يجعل الالوان اكثر هدوءاً. عند اختيار مخطط لون, يجب مراعاة الوقت اليومي الذي سيستخدم عنده الفناء. نظراً لان اللون مؤقت, لذا يجب استخدامه لابرز العناصر الاكثر ديمومة, كالملمس (القوام) والشكل. دراسة لونية للخطة تكون مفيدة لاختيار الالوان (شكل رقم 9). مخططات الالوان ترسم على الخطة لظهار الكمية والموقع المقترح للالوان.

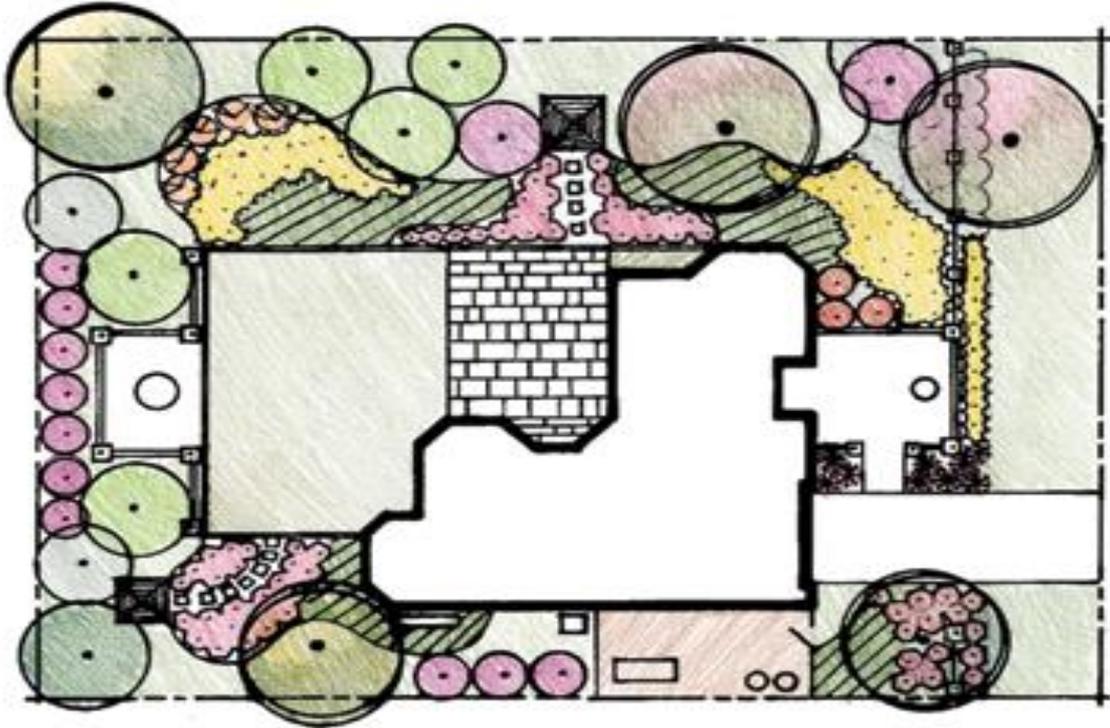
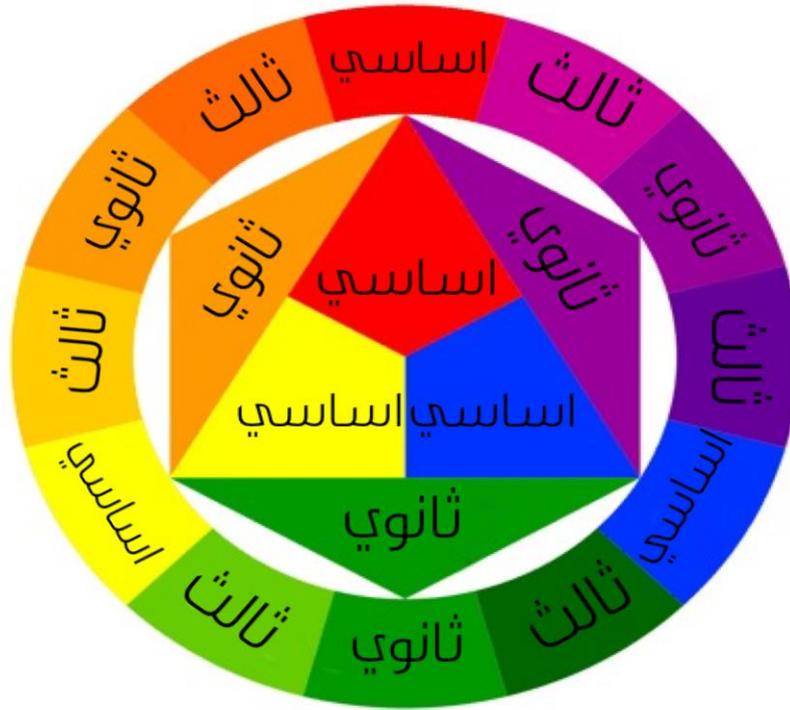


figure 9. Color study

اللون وتحليل الضوء

ان عملية تحليل الضوء ، تجربة قام بها العالم (اسحق نيوتن) الذي حلل الضوء الابيض الى أضواء عديدة هي الطيف الذي نعرفه اليوم. ويمكن تصنيف الوان الطيف الى سبعة الوان هي بالترتيب (البنفسجي - النيلي- الازرق - الاخضر - الاصفر - البرتقالي- الاحمر). وعرفت الاضواء الملونة بالتجارب العلمية ، وكما مر في اعلاه وهناك الوان الاصباغ وهذه الاصباغ مواد ذات الوان بها نصيغ الأشياء. واذا وقع عليها ضوء الشمس ، عكست من طيفها اللون الذي عرفت به . وان مزجت الصبغات اللونية يختلف كل الاختلاف عن مزج الاضواء الملونة. اذن للألوان خصائص لا نريد الخوض بها وهي تخص المعنيين بدراستها. اما ما يخص الألوان الأساسية التي نعني بها الصبغات فهي الاصفر و الاحمر و الازرق. وهناك الألوان المشتقة التي تأتي من مزج لونين وهذه هي البرتقالي – الاخضر- البنفسجي.

وهناك اللون الثلاثي (اللون القهوائي (البنّي)) الذي يأتي من مزج الالوان الثلاثة الاساسية وعندما نتحدث عن الالوان فإننا نتحدث عن فتنة الطبيعة وجمالها ويصفها البعض بأنها (أنغام صامتة).

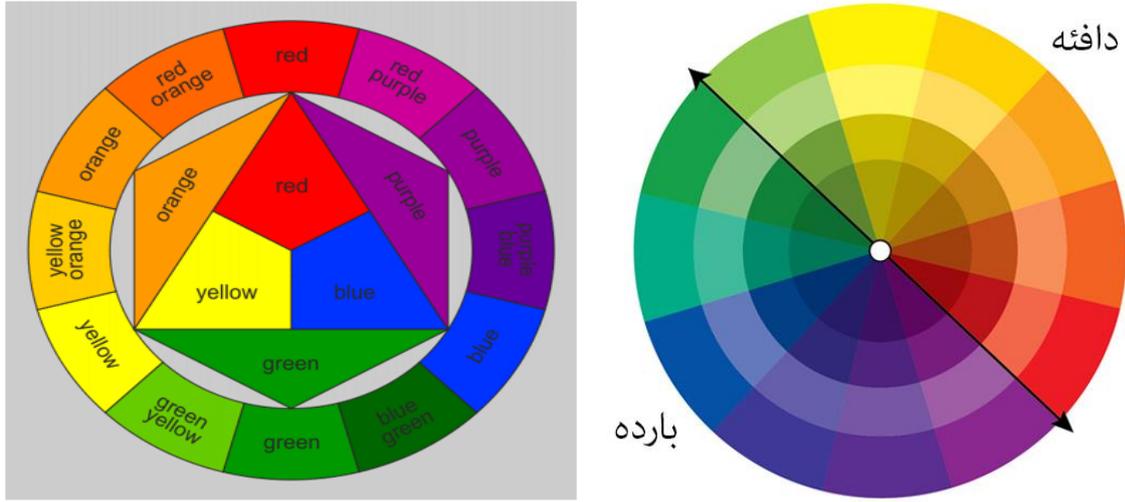


ان مزيج الالوان الاساسية الثلاثة يولد اللون (البنّي - القهوائي) . وهناك تجارب كثيرة في مزج الالوان لم نتعرض لها كي لا يطول الحديث عنها وتوجد مصادر عديدة يمكن الرجوع اليها.

الالوان الدافئة : سميت بالدافئة او الحارة لان الوانها تشبه مصادر الحرارة في الطبيعة وهي الشمس والنار والدم وتسمى أيضاً الواناً صارخة او حادة.

الالوان الباردة : سميت بالباردة لأن الوانها تشبه مصادر البرودة في الطبيعة وهي زرقة السماء والماء ولون الاشجار وتسمى الواناً هادئة أيضاً.

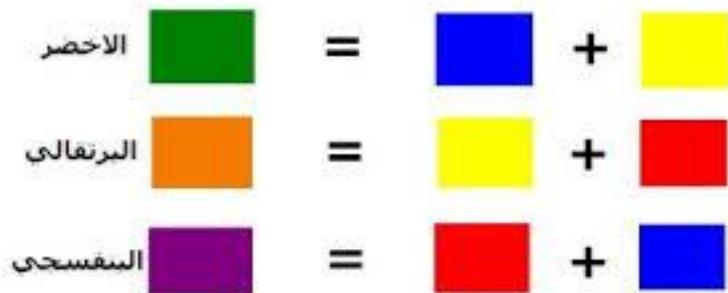
ويذكر المختصون في الالوان ان كل لونين او ثلاثة في دائرة الالوان متجاورة متلاصقة تسمى الالوان المتوافقة. كذلك يقول المختصون ان كل لونين متقابلين في دائرة الالوان تسمى الواناً متضادة او متباعدة - أو متنافرة.



الالوان الاساسية



الالوان الفرعيه (الثانوية).



5- الوزن البصري Visual Weight

الوزن البصري (ويمكن التعبير عنه ايضا بانه الثقل او الاهمية البصرية) ومفهومه ان التوليفات لميزات معينة لها اهمية اكبر في عملية التكوين ووفقا للكتلة والتباين (بمعنى اخر, ان مجموعة من ميزات المنظر تجذب العين اكثر من غيرها في حين تمتزج بقية الميزات في الخلفية). حيث ان بعض مناطق التكوين تكون ملحوظة أكثر ولا تنسى ، بينما يتلاشى البعض الآخر في الخلفية. وهذا لا يعني أن ميزات الخلفية غير مهمة - فهي تخلق مظهرًا متماسكًا من خلال ربط ميزات الوزن البصري العالي معًا ، وتوفر مكانًا مريحًا للعين.

ان التكوين (الذي يتم انشائه) الذي يكون لجميع ميزاته وزن بصري عالٍ, عادةً يبدو فوضويًا لأن العين تميل إلى الارتداد بين الميزات. عادة ما يأتي الوزن البصري العالي من مجموعة من النباتات تحتوي واحد أو عدد قليل من الخصائص التالية: الأشكال القائمة أو غير العادية ، الحجم الكبير ، والألوان الزاهية ، والملمس الغليظ أو الجريء ، والخطوط القُطرية. بينما يوجد الوزن البصري المنخفض في: الخطوط الأفقية المنخفضة ، الأشكال الواهنة أو المنخفضة ، والملمس الناعم ، والألوان الخافتة أو الباهتة (شكل رقم 10).

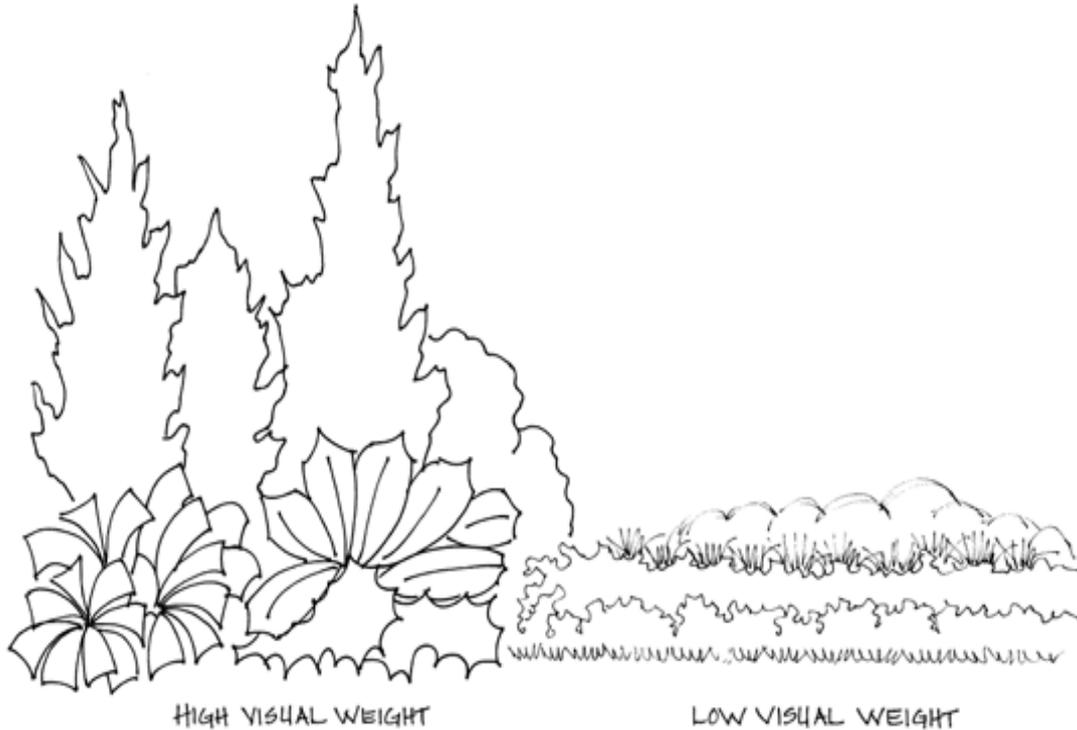


figure 10. Visual weight by mass and contrast